

وإذا ما كان طلب إدخال السلاح إلى المخيمات، أجب: ”لا نقبل. سلاحنا في المخيمات موجود ونعترف بوجوده، أما أن نأتي بسلاح جديد إلى المخيمات فلا داعي لذلك، ولا ضرورة لمزيد من السلاح في المخيمات لأن الموجود يكفي، والسلاح خارج المخيمات له رؤية وأهداف غير وجود السلاح داخل المخيمات“.

وعن موقفه في حال تعهدت الدولة اللبنانية من خلال الجيش اللبناني حماية الفلسطينيين من العدو الإسرائيلي قال أبو موسى: ”أنا أريد أن أواجه العدو الصهيوني ولا أريد أحداً أن يحميني من هذا العدو، والسلاح الفلسطيني خارج المخيمات هو لمواجهة العدو الصهيوني إذا كان هناك عدوان جديد على الجنوب اللبناني“. وعن تشكيل لواء فلسطيني لموضوع السلاح خارج المخيمات وداخلها، قال: ”نحن في فصائل القوى الفلسطينية التي هي الآن خارج إطار منظمة التحرير الفلسطينية وغير مرتبطة بالقرار في رام الله، لا نوافق على ذلك لأن ذلك يعني تجنيداً وتجييشاً للقوى. نحن نرى أن الثائر يجب أن يبقى حراً طليقاً في تصرفه ضمن حدود الأنظمة والقوانين الدولية“.

وتابع: ”حتى لو أعطى السوريون إشارة إلى (رئيس الحكومة) سعد الحريري أو غيره، فنحن لا نتلقى أوامرنا بهذا الموضوع من سورية. سورية حليفة وقيم على أرضها وتقدم لنا كل التسهيلات في دمشق فهي مشكورة، أما مسألة الوجود أو عدم الوجود فهذا قرار فلسطيني ذاتي غير خاضع لأي قوة مهما كانت“.

(.....)

## وثيقة رقم 22:

### البيان الختامي للإعلان العربي الدولي لدعم المقاومة<sup>22</sup>

17 كانون الثاني/يناير 2010

نحن المشاركون في الملتقى العربي الدولي لدعم المقاومة الذي انعقد في أحضان العاصمة اللبنانية بيروت تحت شعار مع المقاومة، في الفترة من 15 إلى 17 كانون الثاني/يناير 2010، وبمشاركة آلاف الشخصيات من مختلف الأديان والعقائد، والمذاهب، والأعراق، جاؤوا من قارات الدنيا الست، ومثّلوا الهيئات، والمؤتمرات، والأحزاب، والمنظمات، والاتحادات الشعبية، والنقابات، ومن الأكاديميين، والمفكرين والأدباء والفنانين والرياضيين. وإدراكاً منا لتعاطف الضغوط السياسية، والاقتصادية، والثقافية، والأمنية لإسقاط المقاومة كخيار استراتيجي لمقاومة الاحتلال، نعلن ما يأتي:

أولاً: إن مقاومة الاحتلال والعدوان حق ثابت للشعوب أكده القانون الدولي، وشرّعه الأديان السماوية، ونصّ عليه ميثاق الأمم المتحدة، وكرّسته أعراف ونضالات الشعوب التي ابتليت بالاحتلال، وتلك التي تعرّضت للعدوان في أمريكا وفرنسا، وغيرهما من دول العالم على امتداد التاريخ الإنساني.

ثانياً: إن حق الشعوب في المقاومة بأشكالها كافة، وفي مقدمها المقاومة المسلحة، ينبع من مبدأ الدفاع عن النفس، والحق في الحرية والكرامة والسيادة والمساواة بين شعوب العالم. والمقاومة هي شرط لازم لإقامة نظام دولي عادل يحرم حروب العدوان واحتلال أراضي الغير، ويناهض الاستيطان



والعنصرية، ويُرسى مبادئ التعاون والإخاء والسلام، وهي ضرورة استراتيجية لكفاح الشعوب، وهي الطريق الأصوب لوصول الشعوب إلى أهدافها بعد أن أكدت التجارب الفشل الذريع لخيار التفاوض والتسوية.

ثالثاً: ضرورة التنسيق بين المقاومات وتبادل التجارب والخبرات، وتعزيز الالتحام بين المقاومات والشعوب، وتوفير الدعم والسند اللازمين لتمكينها من تحديد أهدافها باقتدار وجدارة.

رابعاً: تبيين الدور البطولي للمقاومة في لبنان وفلسطين والعراق، وأدائها المتميز الذي قدّم نموذجاً يُحتذى في العمل المقاوم المرتبط بالقيم والأخلاق والمنافي للإرهاب الذي يمارسه الكيان الصهيوني والإدارة الأمريكية، الذي تجلّت صورته من خلال جرائم المحتل في تلك البلدان.

خامساً: دعوة الدول العربية إلى إعلان فشل مشروع التسوية، وتبني نهج الصمود والمواجهة خياراً استراتيجياً للأمة في تصديها لقوى العدوان الصهيوي - إمبريالي، وأن تهض بدورها في دعم المقاومة وبكل أشكالها، ورفضها بأسباب القوة والمنعة والاستجابة لمطالب شعوبها في إسقاط كل الاتفاقات المبرمة مع الكيان الصهيوني، وقطع جميع أشكال العلاقات معه.

سادساً: دعوة الحكومات والشعوب العربية والإسلامية إلى الالتزام الصارم بمقاطعة منتجات الكيان الصهيوني، والشركات الداعمة له، ودعوتها إلى استخدام مواردها الاقتصادية في المواجهة.

سابعاً: العمل الجاد من قبل الشعوب والدول لطرده الكيان الصهيوني من هيئة الأمم المتحدة والمنظمات الدولية والإقليمية كافة، باعتباره كياناً غير شرعي، عنصرياً وإرهابياً بامتياز.

ثامناً: العمل على المستويات كافة من أجل ملاحقة ومحاكمة مرتكبي جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية من قيادات الكيان الصهيوني والإدارة الأمريكية في فلسطين والعراق ولبنان، والسعي المتصل إلى ترتيب النتائج القانونية على تقرير غولدستون وغيره من التقارير الإقليمية والدولية ذات الصلة.

تاسعاً: ضرورة العمل لترسيخ ثقافة المقاومة عند النشء، وسائر شرائح المجتمع، من خلال المناهج التعليمية والآداب والفنون، وتعزيز هذه الثقافة للتصدي للفتن المذهبية والطائفية والانقسامات العرقية، ومقاومة الغزو والاستلاب والتطبيع الثقافي.

عاشراً: إن حرية الإعلام حق مقدس لا يجوز المساس به بأي شكل كان، ولا سيّما عبر التشريعات التي تحول دون تمكنه من النهوض بدوره في أداء رسالته في المواجهة وبسط الحقائق، وفضح ممارسات الاحتلال.

حادي عشر: تأكيد الأهمية البالغة للإعلام في مواجهة التحديات الراهنة والمستقبلية، وضرورة الإفادة من التقانات الحديثة في مجال الإعلام لمناهضة الحرب النفسية، وحرب المصطلحات، والمفاهيم، وإطلاق مشروع مقاومة إعلامية قائمة على مقاومة التطبيع الإعلامي، واستنطاق معاني القوة في الفعل المقاوم.

ثاني عشر: ضرورة العمل الجاد والمتواصل لمناهضة تهويد القدس، وفتح معبر رفح، وكسر الحصار عن قطاع غزة، ومناهضة كل أشكال الحصار، وخاصة بناء الجدران، بما في ذلك الجدار الفولاذي.

ثالث عشر: تتمين الانتصارات التاريخية والاستراتيجية التي حققتها المقاومة في لبنان في عامي 2000 و2006، وفي غزة عامي 2008 و2009، وتلك التي سطرته، ولم تزل، في العراق منذ الاحتلال.

رابع عشر: دعوة الشعوب والحكومات العربية والإسلامية، وشعوب وحكومات الدول الصديقة إلى اعتبار يوم 18 كانون الثاني/يناير و14 آب/أغسطس، من كل عام عيدين للمقاومة والانتصار.

صدر في مارون الراس في جنوب لبنان، على مشارف فلسطين المحتلة، في السابع عشر من شهر كانون الثاني/يناير عام عشرة وألفين.

### وثيقة رقم 23:

مؤتمر صحفي مشترك للمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل وبنيامين نتياهو في برلين<sup>23</sup> [مقتطفات]

(الأقواس المسننة في هذه الوثيقة، وما بداخلها من إيضاحات، هي من إعداد المصدر الأصلي، أي مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي)

18 كانون الثاني/يناير 2010

المستشارة ميركل: أيها السيدات والسادة، يسرني أن يكون رئيس الوزراء الإسرائيلي وجزء كبير من مجلسه قد قاموا بزيارتنا هنا في برلين اليوم بمناسبة عقد الجولة الثانية من المشاورات الحكومية الألمانية الإسرائيلية. كنا قد حللنا ضيوفاً في أورشليم القدس في الجولة الأولى من المشاورات فيما نستضيفها هذه المرة في برلين، حيث نشعر بالارتياح الشديد لقدرتنا على خوض هذه المشاورات المكثفة. إن المشاورات الحكومية الألمانية الإسرائيلية المشتركة أو الإسرائيلية الألمانية - إن شئتم - تمنح فرصة لإعادة النظر في التعاون القائم بيننا بما يشمل مجمل أوجه العلاقات الثنائية وحتى تكثيف هذا التعاون. أعتقد بأن هذا الأمر ينطوي على جانب استثنائي من الأهمية بالنسبة لنا على أساس المسؤولية التاريخية التي تتحملها ألمانيا لضمان وجود إسرائيل ومستقبلها والكفاح الدائم ليس حفاظاً على التعاون الوثيق في قضايا السياسة الخارجية والأمنية فحسب بل لمتابعة تنمية العلاقات الثنائية في كامل المجالات.

لقد قمنا اليوم بزيارة للنصب التذكاري المقام لليهود الذين قُتلوا [خلال الحرب العالمية الثانية] وسط برلين. من حسن الحظ - إذا ما جاز لي التحدث باسم أبناء جيلي - أننا نستطيع الآن التعاون بشكل وثيق كهذا مع حكومة إسرائيلية، خاصة لو نظرنا في واقع الأمور الذي اختلف كلياً عن هذا المشهد قبل 65 عاماً حيث تنامت فظائع المحرقة (الهولوكوست).

أستطيع القول على أساس قناعة راسخة إنني أعتقد بأن المشاورات الحكومية المشتركة كانت ناجحة. لقد قدم الوزراء المكلفون بملفات البيئة والاقتصاد وتطوير التعاون - وكذلك وزراء العلوم والأبحاث - تقارير مؤثرة للغاية حول المشاريع المشتركة التي يهْمون بدفعها. أكتفي بالإشارة إلى أنه

